

المجلس الرابع عشر في شرح قصيدة عنوان الحكم

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم بك استعين وبك استعين وعليك اتوكل اهلا وسهما ومرحبا بكم في مجلسنا المتتجدد في شرح القصيدة البوستية التي سميت بعنوان الحكم نحن معا في المجلس الرابع عشر في المجلس في المجلس قبل الاخير - 00:00:03
نختم دروسنا وتعليقنا على هذه القصيدة البديعة المجلس القادم ان شاء الله تعالى ما نزال نتابع قول اديبنا الكبير الامام ابي الفتح البستي رحمة الله تعالى اذ قال ويا اخا الجهل لو اصبحت في لحج فانت ما بينها لا شك ظمان - 00:00:22
لا تحسبن سرورا دائمًا من سره زمان ثم تابعنا قوله يا غافلا في الشباب الوحش منتثيا من كأسه هل اصاب الرشد نشوان لا تفتر بشباب رائق خدل - 00:00:43

فكم تقدم قبل الشيب شبان ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لممالك في اللذات امعان. وقفنا عند هذا البيت وهو البيت السادس والخمسون هنا كنا قد وقفنا في المجلس الماضي - 00:01:00

ومن هنا نتابع ان شاء الله نعود ونشارك معكم الشاشة. اذا بسم الله نعم اذا نحن الان في البيت السادس والخمسين وهو قوله ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لممالك في اللذات امعان. بعد ان قال يا غافلا في الشباب الوحش منتثيا من كأسه. هل اصاب الرشد نشوان - 00:01:17

لا تفتر بشباب رائق خدل فكم تقدم قبل الشيب شبان في في الدرس الماضي زعمنا ان قوله لا تفتر في البيت السابق لا تفتر بشباب رائق خدل فكم تقدم قبل الشيب شبان وزعمنا ان هذا البيت - 00:01:46

من يذكر قلنا ان هذا البيت تذكرون ماذا قلنا نعم قلنا ان هذا البيت جملة كانكم انسيتم انه جملة اعترافية لماذا اعترافية هذا البيت هو الذي يكشف لنا ذلك. انظروا ويا اخا الشيب - 00:02:07

بعد ان قال يا رافلا في الشباب الوحش قال ويا اخا الشيب فعندنا هنا جملة نداء معطوفة على جملة نداء في البيت قبل السابق يارافلا في شباب الوحش ويا اخا الشيب فهو ينصح الاثنين معا - 00:02:42

ينصح الشباب وينصح الشيب لابد لي لابد من النصيحة للاثنين معا فقوله يا اخا الشيب معطوف على غافلا. الان البيت الذي جاء بينهما لا تفتر بشباب رائق خدل. فكم تقدم قبل الشيب شبان - 00:02:58

اذن هو اعتراض بينكم وبين وها هنا اشير الى مسألة انكم تجدون احيانا في القرآن الكريم في التفاسير او في شروح الشعر تسمح من النحوين في التعبير عن الاعتراض يعني احيانا النحو ي يريد ان يبين لك ان هذه الجملة منقطعة مما قبلها ليست متصلة بها. ليست خبرا ليست حالا ليست صفة. تمام - 00:03:19

فيقول لك هي مستأنفة مستأنفة يعني منقطعة ثم يأتي الى البيت اللاحق واد به معطوف على السابق او معطوف على ما قبل السابق يأتي الى اية لاحقة واد بها معطوفة على ما قبل السابقة. لكن - 00:03:44

يكون قد عبر عن السابق بالاستئناف لا بالاعتراض تسمح ونسينا احيانا وهذا كثير في كلام نحوه احيانا يعبرون عن الاعتراض بالاستئناث لابد من بيانه وكان استاذنا حفظه الله تعالى بخير وعاافية ولطف به - 00:04:01

كان كثيرا ما يكرر علينا هذا نعم فاذا ويا اخا الشيب هذه الجملة معطوفة معطوفة على جملة يا غافلا في الشباب الوحش ويا اخ الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لممالك في اللذات امعان - 00:04:22
لو ناصحت نفسك ناصحت اي بالغت في نصح نفسك. اخلصت النصيحة لنفسك ويقولون نصح الشيء بمعنى

خلوص ويستعمل متعديا فيقال نص الخياط الثوب يعني اصلاحه فهذه المادة تدور على الملاعمة - 00:04:42

على الاصلاح اذا ناصحت نفسك بالغت في النصح وعلى هذا يا جماعة سؤال ما معنى الزيادة في ناصحته ما معنى الزيادة فيما صحته الزيادة في ناصحته للمبالغة ممتاز طيب اذا قلنا ناصح الرجل اخاه. فما معنى الزيادة - 00:05:03

لأنه ليست للتعدين ونقول نص اخاه ما معنى الزيادة في قولنا في في الفعل ناصح في قولنا ناصح الرجل اخاه اه تمام تبادل النص يعني المشاركة اذا الزيادة للمشاركة في قولنا ناصح الرجل اخاه الزيادة للمشاركة. لكن في قولنا ناصح الرجل نفسه - 00:05:31 الزيادة للمبالغة يعني اذا كان المفعول مما يقبل المشاركة فاذا هي للمشاركة لكن اذا كان مما لا يقبل المشاركة فهي لم مبالغة ويا اخ الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في اللذات امعان - 00:06:09

وامعن في الشيء جد في طلبه واستقصى وبالغ في ذلك امعن نعم اذا لم يكن لمثلك في اللذات امعانا لمثلك اي لك لاحظوا من عادات العرب القولية انهم اذا ارادوا المبالغة في نفي الشيء عن شخص - 00:06:27 فانهم ينفونها عن مثلك عن من هو في اخص او صافه فاذا نفوها عن من هو مثلك فاذا هم ينفونها عنه بدليلها يعني هي منتفية عن من هو مثلك فاذا هي منتفية عنك - 00:06:52

ولذلك لاحظوا هذا هو التفنن في العربية العربية تفتتن في كلامها وتفرع وتلون في اساليب خطابها. مبالغة وتوكيدها وايقاظها للسامع وهو نوع احترام للسامع نوع اجلال للسامع يعني السامع عزيز في العربية - 00:07:09 سمعوا في العربية عزيز تلون له اساليب الخطاب حتى يبقى في تيقظ وانتباه واذا كان المخاطب فانها تلون له في اساليب الخطاب للاقناع ومن عادات العرب انهم يقولون مثلك لا يفعل كذا - 00:07:32

اي انت لا تفعل كذا لكنهم لما ارادوا نفيها عن مثلك او لما نفوها عن مثلك نفوها عن عنه نفوها عن يعني عبر عن هذا كثير من من اللغويين وال نحويين اذا قلنا ان الزيادة في الفعل - 00:07:54

للمبالغة هنا لكن انتبهوا اذا قلت ناصح الرجل اخاه فالزيادة للمشاركة انتبهوا الى الفرق طيب جملة يا اخ الشيب قلنا انه معطوفة على ياء رافلا في الشباب الوجه وهي لا محل لها من الاعراب لأن تلك الجملة استثنافية - 00:08:12 فهذه ايضا لا محل لها. طيب هل من هذا مثل نوره كمثل؟ لا احيانا المثل يأتي احيانا بمعنى القصة والهيئة تماما يعني اذا اردنا تمثيل نوره فانه كذا. هو احيانا يأتي لاحظوا - 00:08:32

عندنا مثل يأتي بمعنى المثل والمثيل مثل ومثل وعندنا مثل يأتي بمعنى القصة مثلهم كمثل الذي استوقد النار. يعني قصتهم قصة كذا نعم لكن هنا مثل هي على بابها - 00:08:51

مشابه الذي هو على اخص او صافه. لكن لما نفوها عن مثلك نفوها عن منه من باب الضرورة لم يكن لمثلك في اللذات امعانه فهذا فرق ما بينهم طيب لو ها هنا تعرفون انها حرف شرط غير جازم - 00:09:10

وما هي في المعنى في المعنى لو ها هنا لو ما هي في المعنى نعم. لو ناصحته نفسك المعنى هي حرف امتناع الامتناع. يعني امتنع الجواب لامتناع الشرط لاحظوا الامتناع بان يصبح المثبت منفيا والمنفي مثبتا. لاحظوا هنا ناصحت نفسك يعني انت لم تناصح نفسك - 00:09:30

طيب امتناع الجواب؟ الجواب هنا ما في كيف سيصير مثبتا؟ يعني انت لم تناصح نفسك فكنت معينا في اللذات. يا اخ الشيب لم تناصح نفسك فكنت معينا في اللذات اي - 00:10:09

امتنع عدم امعانك في اللذات. امتنع عدم امعانك في اللذات. لامتناع نص نفسك. اي انك ام عنت في اللذات لانك لم تناصح نفسك ويا اخ الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في اللذات - 00:10:27

امعان وكيف نعرب امعان يا كرام؟ لم يكن لمثلك امعان كيف نعرب امعان كيف نعرب امعانه؟ لم يكن لمثلك في اللذات امعان. اسم يكن عظيم جدا. اذا امعان اسم يكن. واين خبر يكن - 00:10:46

لمثلك تماما الجار والمجرور لمثلك متعلقان بخبر يكن بخبر يكن المحذوف. يعني لم يكن امعان حاصلا لمثلك وبما نعلق الجار

والمحرر في اللذات بما نعلم الجار والمجرور في اللذات طريقك - 00:11:09

بامعنى ممتاز بالمصدر يعني لم يكن امعان في اللذات الجار والمجرور في اللذات متعلقان بالمصدر امعان تقول امعان في الشيء امعن في الامر. اذا الجمجمة تعليقان بامعan ولا مانع من تعلقها بالمصدر مع تقدمها - 00:11:42

هنا لا اشكال هنا ابدا ويا اخ لا يمكن تعليقهم بمعنى لمالك يعني نفس الخبر يعني هذا بعيد. لاحظوا دائماً صحيحاً ان هناك حدثاً ايضاً يعني بعض الاخوة ماذا يقول؟ خلاص طالما ان هناك حدثاً فاذا نعلقه بالحدث. لا ايضاً هناك مقتضى المعنى - 00:12:00

لان امعان نقول امعان في الشيء ها اذا امعان هو الذي يتعدى فيه ولذلك لابد ان نعلم الجار والمجرور في اللذات بامعan وان كان الفرج كار في شرحه ذكر قريباً مما ذكرتموه هو لم يعلقها بالخبر. علقتها بحال ممحوقة - 00:12:21

يعني لم يكن لمالك حال كونه في اللذات وهذا فيه بعد شديد الصواب انهم متعلقان بي امعان. لم يكن لمالك امعان في اللذات نعم طيب اذا ذكرنا اه الجملة الشرقية طبعاً هذه كيف نعرب الجملة الشرقية؟ لو ناصحت نفسك لم يكن لمالك في اللذة معاً. ما اعراب

الجملة الشرطية هنا - 00:12:39

ويا اخ الشيب لو ناصحت نفسك لا ما رأيك الجملة التي تأتي بعد النداء ماذا نسميها جواب النداء وهي جملة استثنافية جملة لو ناصحت نفسك جملة استثنافية لا محل لها من الاعراب جواباً للنداء - 00:13:08

استثنافية جواباً للنداء نعم طيب اه طبعاً لقوله يا اخ الشيب مر بنا من قبل يا اخا الجهل عندما حلتنا يا اخا الجهل قلنا ان فيه استعارة تصريحية شبه ملازمه للشيب او ملازمة الشيب له - 00:13:37

ونزول الشيب به بالاخ ما الجامع بينهما؟ ما الجامع بين المشبه والمشباهين. ما الجامع بين نزول الشيب بالانسان وبين الاخ الملازم لاقتران الثبات. اليك كذلك ثم حذف المشبه حذف المشباهة ابقى المشباهة به الاستعارة تصريحية - 00:13:56

ويا اخ الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمالك اللذات امعان ثم قال موبخاً له طبعاً وتعلمون آآ الحديث الشريف اه ان الرجل اذا بلغ الستين فقد اعذر الله اليه - 00:14:19

اذا بلغ الله الرجل الستين فقد اعذر اليه سؤال الان لكم ما معنى فقد اعذر الي ما بن فقد اعذر اليه ما رأيك اليوم العدد قليل لكن انتم كثير ان شاء الله لست بقليل - 00:14:41

تجاوز عنده. لا يعني ان الرجل اذا بلغ الستين الله سبحانه وتعالى اوصل له غاية العذر. لا عذر بعد ذلك اوصله الى سن يؤوب فيه اليه ويرجع فيه اليه وهذا السن كثير من الشيب يرجعون الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:12

لماذا منتههم على الحياة الدنيا تضعف شهوتهم تضعف. اهواهم تضعف. احلامهم تتهاوى العادة هكذا الانسان يتعب من الحياة الدنيا اما ان يبلغ الستين ولا يرجع الى الله ويزداد غياً وضلالاً فاذا - 00:15:37

لا الله سبحانه وتعالى اوصل له العزز الزيادة في الفعل اعذر هنا اختلف فيها شرط الحديث بعضهم بعضهم جعلها بمعنى اوصل اليه العذر ولذلك الزيادة فيه للمبالغة. يعني غاية العذر - 00:15:59

وبعضهم جعلها لازلة يعني ازال عن العذر الزيادة لازلة للسلب همزة السلب والازلة آآ يعني ازال عن العذر العذر لا عذر بعد ذلك اذا بلغ الرجل الصديق قد اعتب الله اليه - 00:16:17

نعم اذا اه هنا يتكلم على من شاب شعره لكن لم يركع لم يكتف لم يرتد لم ينصح نفسه مع ضعف منته وقدرته على المعاشي وعلى الدنيا وعلى اهواها وعلى مناكفاتها وصعوباتها - 00:16:35

ثم يؤكّد له النصيحة والتوجيه هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما عذر اشيب يستهويه الشيطان هب الشبيبة هب بمعنى احسب كما نقول نحن نقولها بالعامية. يعني افرض هذا الامر هذا من باب الجدل والتنزّل - 00:16:58

هل الشبيبة تبدي عذر صاحبها احسب هذا الامر واقعاً. هذا من باب التنزّل في النقاش هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما عذر اشيب يستهويه الشيطان ما عذر اشيب يستهويه الشيطان - 00:17:22

والشبيبة والشبيبة بمعنى الشباب مصدر بمعنى الشباب اذا هب بمعنى حسابهم وهو فعل امر جامد لا ماضي له ولا مضارع وهو من

اخواته ظن من افعالي الظن نعم. اذا هب - 00:17:42

بمعنى احسب فعل امر جامد من اخوات ظنه ينصب مفعولين. اين المفعولان ها هنا يا كرام اين المفعولان ها هنا ما رأيكم اين المفعولان ها هنا - 00:18:03

هل هل هل يتقطع الصوت عندكم تمام. اين مفعولا هب الشبيبة مفهوم اول وجملة تبدي مفعول به ثان في محل نصب مفعول به ثان يعني هب الشبيبة مبديه عذر صاحبها - 00:18:31

هذه الشبيبة تبدي عذر صاحبها تنزل معه في الحاج لعله يقنعه فيروعي ويكتف افرض ان الشبيبة واحسب ان الشبيبة تبدي عذر صاحبها. ما عذر اشيابا يستهويه يستهويه الى مهاوي الضلال. يوقعه في مهاوي - 00:18:54

ما عذر اشيب يستهويه شيطان نعم فإذا هاد فعل فعل امر جامد. عندنا ايضا من اخواتي ظل فعل جامد اخر من يتذكره فعل جانب لا ماضي له ولا مضارع فعل امر جامد - 00:19:14

ذكروا ايضا فعلا اخر وهو تعلم بمعنى اعلم اقول مثلا تعلمي الدرس قصيرا يعني اعلم ان درسنا قصير تعلم الدرس قصيرا. هذا ليس بمعنى طلب التعلم الذي يقتضي تكلا ومرة والى اخره ودراسة لا لا. بمعنى طلب المعرفة المباشرة - 00:19:39

فتعلم فعل امر جامد. هكذا نقله ابن مالك عن الاعلم نقل انه جامد واعترضه ابو حيان. قال بل هو متصرف. يعني تعلم بمعنى اعلم هو فعل متصرف. ذكر ذلك ابو حيان. ونص عليه - 00:20:09

وانصح ان العرب تقول تعلمت ان اخاك عائد يعني علمت عرفت واضح يا كرام اذا تعلم ابن مالك نص على انه جامد وعليه سارت الكتب بعد ترور الان في الكتب التعليمية ترور في الكتب المتوسطة - 00:20:25

في كثير من الكتب ترور نصا على ان نتعلم لا يكون الا جامدا. نقل ذلك ابن مالك عن الاعلم تتمري وهذا من طغيان الالفية على غيرها من الكتب سبحان الله - 00:20:45

يعني رزقت القبول ولذلك ترور كثيرا من القواعد والقوانين بعد عصر ابن مالك متکأة عليه رحمة الله تعالى ورضي عنه. لكن ابو حيان حکى ذلك عن العرب وهو مسبت هو مقدم على النافي. ولعل كلامه هو - 00:21:01

والصواب والله اعلم. اذا هب فعل امر جامد بمعنى احسن لكن تعلم بمعنى علمت فيه خلاف فيه جموده على الامر خلاف فم الشبيبة بمعنى الشباب والشباب طاقة وجنون وقوة - 00:21:22

والشهوات فيه مستحکمة في زمن الشباب ولذلك مجاهدة الشاب لشهواته واهوائه ومحاولته الاستقامة امر عظيم يثاب عليه يوم القيمة نعم هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها. ما العذر الذي تبديه كما يقول العامة اليوم شاب - 00:21:41

اي ان الشابة اذا انحرف عن الصراط السوي فانه قد يقال غلبته شهوته غلبته اهوائه غلبته نفسه الطماعة الطماعة في الدنيا يقال هذا اما انت ايها الاشيب فما عذرك ابي الشبيبة تبدي عذر صاحبها - 00:22:01

وهنا اذكر قول ابي العتاهية شاعري الكبير في ارجوزته المشهورة الشهيرة ذات الامثال آآ اذا قال ماذا يقول في البيت نعم ان الشباب ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة - 00:22:25

ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة الشباب اذا اجتمع بالفراغ والثراء الجدة الثراء نعم وجد جدة بمعنى صار غنيا اذا الشباب والفراغ والجدى اذا اجتمعت هذه الثلاثة فانها تدمر الانسان وتدمير الاوطان. كما نرى في شبابنا اليوم - 00:22:47

طاقة وفراغ ومال والكل يشتكي طبعا ثم ماذا يكون خراب الاوطان ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة نعم. طبعا ليس كل الشباب وهناك من الشباب من يجاهد نفسه ويعمل لخير نفسه ولخير امته - 00:23:16

هذه الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما عذر اشياء يستهويه الشيطان؟ ما معنى الاستفهام هنا يا جماعة؟ هل الاستفهام هنا على بابه؟ ما عذر اشيب يستهويه الشيطان نعم ما عذر اشياب يستهويه شيطانه. ما معنى الزيادة هنا - 00:23:41

عفوا ما معنى الاستفهام هنا؟ هل هو على بابه التوبيخ وهو انكاري بمعنى النفي في توبيخ وهو انكاري بمعنى نفي. استفهام انكاري بمعنى النفي وللتوبيخ ايضا ما عذر اشياب؟ يعني ليس له عذر - 00:24:09

ليس الشيب يستهويه شيطان عذر ما عذر له انكاري بمعنى نفي فيه توبيخ كما ذكرتم ايضا. ما عذر اشياء يستهويه الشيطان.

كيف نعرب ما ما يعربوا ما ليس تعربون ما - 00:24:32

اسمه استفهام في محل هذه مسألة فيها شيء من الخلاف في محل رفع مبتدأ وعذر خبر عذر خبر طيب المسألة الخلافية بين

سيبوبيه والجمهور ان اذا جاء بعد الاستفهام ما اذا جاء بعده معرفة - 00:25:01

فایهمما المبتدأ؟ سیبوبيه يقول المقدم هو المبتدأ مسلا آما مالك ما مالك فضة ام ذهب مثلا ما مبتدع عند ومالك اغبر عند الاحفن

والجمهور ما لك مبتدأ وما خبر؟ لم - 00:25:23

لان المتحدث عنه هو المال يعني مالك مستفهم عنه هذا المعنى فمالك او المبتدأ؟ لكن هنا المسألة لاحظوا ما عذر اشيب هنا الذي جاء

بعد ما ليس معرفة بل نكرة مخصوصة - 00:25:44

بالاضافة فاعلها تدخل في المسألة ايضا لان عذر نكرة مخصوصة فتدخل في المسألة عند سیبوبيه يكون ماء تكون ماء مبتدأ. وعذر

خبر وعند الجمهور يكون الامر بالعكس وهو المعنى يعني عذر اشيب يستهويه الشيطان مستفهم عنه - 00:26:02

فهمتم هذا؟ يعني عذر هو المبتدأ ومستفهم عنده هو الخبر. ما عذر اشيبة تعرفون مضاف اليه مجرور وجر بالفتحة لانه ممنوع من

الصرف وصف على وزن افعل وصفون على وزني افعل لكن مؤنثه ليس فعاله - 00:26:23

لاحظوا قياسا يقال شبيبا لكن نصصنا في الدرس الماضي ان العرب استغفت بشمطاء عن شبياء يعني لم تستعمل شبياء وانما استعملت

شمطا. والشمطاء هي التي خالط سواد شعرها بياضه لا كما يفهمه الناس اليوم. يفهمون ان شمطاء يعني كلمة فيها ذم او سب او لا.

يعني هي - 00:26:41

الشبياء نفسها التي شاب شعرها. نعم فب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما عذر اشيب يستهويه شيطان؟ يستهويه هو فلان واستهواه

الشيطان. يعني جعله يهوي في مهاوي الضلال فالزيادة في الفعل يستهويه لاي شيء - 00:27:07

ما معنى الزيادة في الفعل يستهويه ما معنى الزيادة في التعدية ممتاز هو فلان استهواه الشيطان نعم وشيطان في

الصرف لابد ان نقف عنده ايضا شيطان وزنه فيعال - 00:27:31

قيعان اي عال يعني النون اصلية مأخوذة من شيطان اذا بعد فكانه سمي بذلك لبعد عن الحق والخير شيطان فيعال وزنه فيعال لا

فعلان نعم. لان سیبوبيه حکى تشیطن تشیطن - 00:27:55

بس انت تفيعله ولا يمكن ان تقول تشیطنة تفعلن لانك حينئذ ستأتي بوزن لا نظير له في العربية. لا يوجد وزن تفعل لنا في العربية

فتتشیط لك ما حکاه السی بویه اذا تفیعل يعني النون اصلية - 00:28:19

فالشیطان فيعال فاذا قلنا ان الجملة تبدي مفعول به ثان لهب وجملة يستهويه الشیطان في محله جرين صفة وليس نصب صفة.

مكتوب هنا نصب صفة. لا في محل جر صفة لاشيب - 00:28:39

يعني ما عذر اشيب الموصوف بهذه بهذه الوصف ما عذر اشيب مستهون له الشیطان نعم طيب اه في البيت شبه الطباقي بين الشبيبة

واشيب. وقد نصصنا على هذا في الدرس السابق. قلنا لماذا شبه طباقي - 00:28:59

لان الطباقي لم يقع بين الكلمتين وانما بين لازميهمما قلنا ماذا يلزم عن الشباب والشبيبة والشبيب كلها مصادر ماذا يلزم عنها عن الشباب

طيش الحركة بقوة الانفجار ماذا يلزم عن اشيب - 00:29:17

ضعف انكسار الذي لا الارض الیس كذلك اذا الطباقي هنا واقع في لازم الشباب ابی الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما عذر اشيب يستهويه

شیطانك تلاحظون يا كرام وهذا مما ينبغي ان يلحظ - 00:29:37

مركزية البيت الاول في هذه المقطوعة او في هذه القصيدة زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران يمكن ان

تستحضر البيت الاول تقريرا في كل بيت تشرحه - 00:30:01

كان البيت الاول قصد فيه الامام العقري الاديب البوستي الى ان يجمع فيه معانی القصيدة كاملة مستوفاة انظروا نفس الكلام هب

الشبيبة يا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في اللذة فهذا الامعنان في اللذات هو زيادة في الدنيا من غير الخير -

نحن قلنا لابد ان يفهم الشيء في سياقه. ليس المقصود منعك من الازدياد في دنياك بالحلال والبركة والخير. لا يمنعك احد. لكن الازدياد من الدنيا فيما يبعدك عن الله سبحانه وتعالى - 00:30:42

فيما يكون سبilk الى الشر فيما يكون سبilk الى الفتنة والفساد فيما يكون سبilk الى تضييع اليوم الآخر الذي هو اليوم الحق هذا هو الازدياد المذموم. وانا ذكرت هذا اكثر من مرة. لاحظوا هذا البيت - 00:30:57

مستحضر في كل ابيات القصيدة انظروا الى قوله اه ويعني ويا اخ الجهل لو اصبحت في مدرج فانت ما بينها لا شك هم اهل زيادة المرء في دنياه ونقصان وريحه غير محض الخير خسران. البيت الاول يكاد يكون مستحضرها في كل ابيات القصيدة - 00:31:17

نعم هل الشبيبة تبدي عذر صاحبها ما عذر اشيب يستهويه شيطانه ثم قال بعد ان لا صح واوفي النصيحة بعد ان صدق في النصيحة في سائر الابيات التي مرت وكان في كثير منها ترهيب وتخويف - 00:31:38

وتوبخ كما ترون ختم بماذا كل الذنوب فان الله يغفرها ان شيع المرء اخلاص وايمان نعم انى بكل باستغراق السراد المعرفة لانها اضيفت الى الذنوب. والذنوب هي التي حددتها الشرع - 00:32:04

المعاصي التي حددتها الشرع. فالذنوب للعهد الذهني هل في الذنوب للعهد الذهني كل الذنوب فان الله يغفرها ان شيع المرأة اخلاص وايمان. لاحظوا هذا الختام الجميل بعد سيل من النصائح - 00:32:33

توجيهات والانكار والتوبخ ومحاولة تبيين الطريق الصحيح لسير الانسان في هذه الحياة الدنيا. ولطريقة تعامله مع نفسه ومع الخلق ومع الخالق وفيها محاذير واسئلات دار فتن. نعم. اذا كانت مهمة ابي الفتح في القصيدة صعبة جدا - 00:32:53

كانت مهمته صعبة جدا. لكن نجح فيها ونجح في ختامها فقال هذا الترهيب ويعني هو يستنبط هذا من روح الشريعة وروح الشريعة ان رحمة الله سبحانه وتعالى سابقة غضبه ورحمتي وسعت كل شيء. ولذلك قال هنا في اواخر الابيات. نحن الان في اواخر الابيات.

بقي ثلاثة ابيات - 00:33:15

كل الذنوب فان الله يغفرها. ان شيع المرأة اخلاص وايمان الان يا جماعة شيع معناه صحبه وتبيعه صحبه وتبعه ومن المعاني اللطيفة ان العرب يقولون عن عن القوي الشجاع يقولون فؤاد مشيع له فؤاد مشيع. ما معناه مشيع - 00:33:39

يعني كانه في شيعة يعني فؤاده قوي قوي الفؤاد ليس جبان الفؤاد لا يخاف احدا و كانه في شيعة من الناس والانسان اذا كان في جماعة فانهم يشدون ازره لا يخاف - 00:34:05

يقولون عن المنفرد القوي الشجاع له فؤاد مشيع قد استعمل هذا الشنفورة في اللامية المنسوبة اليه حينما قال اه وليدونكم اهل نسيد عملسون لا ليس وليدونكم وانما آآ واني كفاني - 00:34:23

وانى كفاني فقد من ليس جازيا بحسنى. ولا في قربه متuell ثلاثة اصحاب فؤاد مشيع وابيض اسليط صفراء عيطن يعني اكتفيت عن صحبة اولئك القوم الذين تركتهم عن صحبة ابناء قبيلتي الذين تركتهم وفركوني وكرهونى وكرهونى - 00:34:45

استغفنت عنهم بماذا ثلاثة اصحاب فؤاد المشيع يعني القوي ثابت لاحظوا المشجع يعني كأنه فيه شيعة نعم في شيعة من الناس يعني في جماعة من الناس نعم. والسيف القاطع ابىض اسليط - 00:35:10

وهذه القوس الصفراء التي وصفها فيما بعد ترن وتعول الى اخره. اذا زل عنها السهم حنت كأنها مرتزة عجلة ترن وتعول الى اخره كل الذنوب فان الله يغفرها. ان شيع المرء اخلاصا وايمانه - 00:35:27

لاحظوا كل الذنوب فان الله يغفرها. كل مبتدأ اين خبره اين كل نعم يا كرام اين خبر الكل؟ ها ان الله يغفرها. لكن هل تدخل الفاء على خبر مبتدأ - 00:35:45

هم لا اذا الاصل ان الفاء لا تدخل على خبر مبتدأ واجاز الاخفش وهذا من غرائبه رحمة الله ورضي عنه اجاز دخول الفاعي على خبر المنتدى مطلقا. يقول مثلا اه اخوك فمجتهد - 00:36:07

عند الاخفش هذا كلامهم صحيح وعند سائر النحوين هذا تخليط لا يجوز طيب الان هنا دخلت الفاء طيب ما العمل؟ انظروا تدخل

الفاء في خبر مبتدأ انما يكون في المبتدأ - [00:36:27](#)

شبه له باسم الشرط انتم تعرفون ان اسم الشرط واداة الشرط يرتبط جوابها في كثير من الاحيان بشروط يرتبط بالفاء فاذا كان المبتدأ مشبها للشرط في العموم والترتب فانه حينئذ تدخل الفاء في خبره. مثلا تقول كل رجل يأتيني فله درهم - [00:36:45](#) مثال مثال يا جماعة ما لا تصدق يعني نعم كل رجل يأتيني فله درهم ايه لاحظوا هنا المبتدأ هو لفظ كل لاحظوا كل رجل يأتيني وصف بجملة اذا كان المبتدأ لفظ كل ووصف بجملة - [00:37:12](#)

او شبه جملة تامة ظرف او جاره مجرور يعني متعلق تكون عام اذا كان المبتدأ لفظ كل ووصف بجملة او شبه جملة تامة جاز دخول الفاء في الخبر كل رجل يأتيني فله درهم - [00:37:31](#)

وكانك تريده ان تقول ان يأتيني رجل فله دين فلاحظوا كل مبتدأ كل رجل مبتدأ كل مبتدلى وجملة له درهم خبر ويتيني صفة. الان دخلت الفاء في الخبر لم؟ لما في كل من معنى الشرط في العموم والترتب - [00:37:48](#)

طيب لكن هنا سؤال هل وصفت كل ها هنا؟ لا لم توصل ومع ذلك دخلت الفاء في الخبر. وهذا من القليل ليس كثيرا يعني ما جاء في بيت ابي الفتح صحيح لكنه قليل - [00:38:09](#)

قليل والاحسن الا تدخل الفاء في خبر مبتدأ اذا كان المبتدأ لفظ كل الا اذا وصف بجملة او شبه جملة تامة نعم وقد ورد عن بعض السلف كما حكى ابو حيyan - [00:38:26](#)

اه كل نعمة فمن الله انظروا هنا كل نعمة فمن الله. دخلت الفاء على الخبر مع ان كل لم توصف بجملة او شبه جملة وكذلك اذا كان المبتدأ اسمها موصولا تدخل الفاء في الخبر في الخبر اذا اردت العموم والترتب - [00:38:39](#)

نقول مسلا الذي يأتيني فله مكافأة هذه فاء زائدة في الخبر نعم اذا كل الذنوب فان الله يغفرها. الفاء زائدة للتوكيد نعم وجملة ان الله يغفرها في محل رفع الخبر لكل - [00:38:59](#)

طيب سؤال هذه الجملة اسمية طغى او كبرى هذه الجملة صغرى او كبرى كبرى بالنظر الى يغفرها لان خبرها جملة وصغرى بالنظر الى كل لانها خبر للمبتدلى الجملة التي تكون خبرا هي صغرى - [00:39:17](#)

والجملة المخبر عنها بجملة هي كبرى. الله الله. فاذا هذه الجملة لها اعتباران بالنظر الى ما قبلها طهرا بالنظر الى ما بعدها كبرى. ولذلك يقال لها جملة اسمية هذه جملة اسمية كبرى ذات وجهين - [00:39:46](#)

نعم كل الذنوب فان الله يغفرها ان شبع المرأة اخلاص وایمان. طيب هنا الجملة الشرطية ان شبع المرأة اخلاص وایمان. اين جوابها اين جواب الجملة الشرطية نعم يا كرام موضح من قبل. اذا محنوف لدلاله ما قبله عليه - [00:40:05](#)

اذا ان شبع المرأة اخلاص وایمان فان الله يغفر ذنبه. صح طيب والجملة هذه التي حذف جوابها في محل نصب حاد من من الضمير ها يعني كل الذنوب فان الله يغفرها ان شبع المرأة اخلاصا وایمان - [00:40:35](#)

طيب انتبهوا هنا الجملة الشرقية بجوابها يعني اصل الجملة الشرطية واساسها هو جوابها تقول لي يا استاذ اذا جعلت الجملة الشرقية حالا يعني الحال في المعنى هو الجواب المحنوف يعني سيصير المعنى فان الله يغفرها حال كونه غافرا لها - [00:40:58](#)

هل يصح هذا يا استاذ فلا يصح وهذه الحال تسمى حالا مؤكدة تسمى حالا مؤكدا كما في قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين. يعني لا تفسدوا مفسدين فيها توكيد - [00:41:20](#)

لا تفسدوا حال كونكم مفسدين هذه حالة مؤكدة اذا جملة ان شبع المرأة اخلاص وایمان ومع الجواب المحنوف في محل نصب حال اين العامل؟ يغفر اين صاحب الحال؟ ها ما نوع الحال؟ مؤكدة يغفرها غافرا لها - [00:41:38](#)

غافرا لها ان شبع المرأة اخلاص وایمان. نعم طبعا العام هنا مخصوص. كل الذنوب يغفرها الله لا. الا الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:41:56](#)

ثم الحظوا دقة ابي الفتح حين قال ان شبع المرأة اخلاصا وایمانا ويشير الى ان الایمان المنجي هو ایمان الموافاة الذي يوافيك عند الاجل الذي يلزمهك عند الاجل. نسأل الله سبحانه وتعالى الا ينزع من ایماننا عند النزع - [00:42:12](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم علينا ايمانا وان يكرمنا بالشهادتين وبالصالحتين عند النزع وعند قرب الوفاء ان شبع يعني ان صاحبه الذي ينجيك الاخلاص والايمان اللذان يشاعرانك الى الموت - [00:42:32](#)

نعم. طبعا في البيت مراعاة النظير بين اخلاص وايمان. وهما متناسبان. نعم انا ساقف هنا لكن سانقل لكم او سنقرأ شيئا على عجل من كلام صاحبنا عطا الله المصري في شرحه - [00:42:54](#)

بشرحه البديع الجميل على قصيدة عنوان الحكم. له كلام لطيف لا بد ان انقله بلفظه. يقول لقوله نعم اخلاص في العمل الصالح بان يوجه العبادة لله وحده. لکما عليه عبدة الاصنام - [00:43:09](#)

وارباب المراءات في الاعمال والاول شرك جلي شرك عبدة الاصنام. والثاني شرك خفي المراءة وهي من انواع الشرك الخفي عافانا الله واياه. وارباب السلوك ينبهون كثيرا على مسألة الشرك الخفي - [00:43:28](#)

نعم قال لان الاول باطل متصور بسورة الباطل وهو الشرك الجليل. والثانية باطل متصور بسورة الحق. الانسان يعمل الصالحت لكن يعملاها مرتريا للناس هذا شرك خفي لا يتتبه له الا الموقفون - [00:43:44](#)

قال وايمانه بان يموت على الايمان بالله وما يجب الايمان به من كتبه وملائكته ورسله وغير ذلك وفي كلام الناظم اشارة الى ان ذنب الرياء يبعد غفرانه لانه قال ان شبع المرأة اخلاصا وايمان - [00:44:01](#)

كيف قرر بين الاخلاص والايمان هل يعقل ان غير المخلص لا ينجو قال يبعد غفرانه. كل البعد كما ان ذنب الكفر يمتنع غفرانه فلذا نظم الامرین في سلک واحد تغليبا للثاني على الاول لقصد كمال التنفيذ عنه - [00:44:18](#)

الاصل المفارقة المؤمن ينجو ان شاء الله تعالى يوم القيمة لكن ان لم يكن مخلصا هو على خطر عظيم لكن هل هو مثل الكافر؟ لا ليس مثله لكن اراد تنفيذك - [00:44:39](#)

عن الرياء فنظم الاخلاص مع الايمان. فهمتم هذا قال فلذا نظم الامرین في سلک واحد تغليبا للثاني على الاول لقصد كمال التنفيذ عنه وفي كلامه ايضا اشارة الى ان الايمان المنجية هو ايمان الموافاة. لان السعيد قد يشقي والشقي قد يسعد. كما قال صلی الله عليه وسلم - [00:44:55](#)

ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة سيدخلها - [00:45:17](#)

وهذا البيت مأخوذ من قوله تعالى هذا البيت كله الذنب قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنب جميعا وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:45:36](#)

ثم قال اخيرا وبه نختم وقد دلت النصوص قطعية على انه لا يجوز سمعا غفران الشرك سمعا اي فيما ورد من النصوص فيما نقل الينا من النصوص الشرعية لا يجوز غفران الشرك - [00:45:54](#)

وانما الخلاف في جوازه عقلا. يعني هل يتصور عقلا ان يغفر الله سبحانه وتعالى للكافر يوم القيمة فذهب بعضهم الى الجواز وبعضهم الى المنع ودلائل الفريقين في علم الكلام وفي البيت مراعاة طبعا الماتوريدية - [00:46:07](#)

اه يعني الاشاعرة يرون ان هذا متصور عقلا لا جائز شرعا. والماتورديات يمنعون من هذا وهذه مسألة طويلة الذيل وناقشوها في موضعها نكتفي بهذا القدر اليوم وللتقي ان شاء الله تعالى في مجلسنا الاخير القادم والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:21](#)